مجلة مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة

العدد السابع شوّال –ذو الحجة ١٤٢٤ هـ ديسمبر– فبراير ٢٠٠٤ م

- مركز المناخة الحضري ذاكرة حية لتراث المدينة
- رواد علم السيرة في المدينة
- فخري باشا والدفاع عن المدينة : ملحمة ومأساة
- البيوت التقليدية في المدينة المنورة
  أثر مواد البناء وأساليبه في تجانسها العمراني
- شد الأثواب في سد الأبواب للسيوطي (تحقيق)

مستوى الدخل : أحد المقومات البشرية للسياحة

د. فريال بنت محمد الهاجري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المشارك بكلية الآداب للبنات بالدمام

مدخل

يُعَدُّ مستوى الدخل ثاني أهم العوامل البشرية المؤثرة في صناعة السياحة ، لتأثيره المباشر في تحديد مستوى الطلب السياحي ؛ إذ يعني ارتفاع مستوى الدخل تزايد الإقبال على السفر والسياحة ، وبخاصة خلال الإجازات والعطلات ، سعياً وراء الترويح والمتعة ، والعكس صحيح في حال انخفاض مستوى الدخل ، حتى إذا توفرت العوامل الأخرى كوقت الفراغ[1] والإجازات ، مما يدعو إلى القول بأن استغلال الإجازات والعطلات في السياحة والترويح هي إمكانية متاحة للموسرين دون غيرهم في معظم الأحوال . ومن الطبيعي أن يرتبط مستوى الدخل بحجم الثروات الشخصية وبمستوى الأجور والمرتبات ، ومعنى ذلك : أن أصحاب الدخول المرتفعة ، والمرتبات الكبيرة ، هم أقدر الأشخاص على استغلال أوقات فراغهم وإجازاتهم في الترويح والسياحة ، سواء داخل أوطانهم أم خارجها ، إلا أنه لا يمنع من أن بعض أصحاب

(١) يتألف وقت الفراغ من كلمتين وهما : وقت وتعني من الناحية اللغوية مقداراً من الزمان ، وكلمة الفراغ وتعني الخلاء (ابن منظور ، الجزء الثاني والثامن ، دار صادر ، بيروت ، ١٨٨٣م ، ص ١٠٧، ٤٤٤) . وقد عرف أرسطو وقت الفراغ : بأنه حالة وجود يمارس فيها بنو الإنسان النشاطات لذاتها (مها زحولق وعلى وطفة ، توظيف الفراغ عند الشباب في سوريا ، دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، العددان ٤٣ -٤٤ ، المجلد ١١ ، مجلة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٥م ، ص٥٨) . وينظر إلى وقت الفراغ على أنه يشغل بالأنشطة التي تمارس في غير أوقات العمل . والترفيه يأتي من الترويح والتي اشتقت في اللغة العربية من أراح وتعني تنفس أو استراح . ومعنى ذلك إن أنشطة الترويح التي تمارس خلال وقت الفراغ يمكن أن تمارس على مستويين : مستوى داخل المنزل ، ومستوى خارج المنزل راجع (محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨م ، ص٤٥ -٤٦).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الدخول المتوسطة والمنخفضة ، يشاركون - أحياناً وبنسب متفاوتة - في ظاهرة السياحة والترويح بما يدخرونه من مرتباتهم وأجورهم ، لينفقوها في أنشطة السياحة ، خلال إجازاتهم السنوية[1] .

مشكلة الدراسة وأهدافها ومنهجها والدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مستوى الدخل ، كأحد المقومات البشرية ، التي تلعب دوراً مهمًا في ممارسة النشاط السياحي والترويحي ، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى إلقاء الضوء على الأشخاص الذين يمارسون هذا النشاط ، من خلال الإجابة على السؤال التالي : (**من يمارس نشاط السياحة والترويح من خلال التعرف على خصائصهم (الديموجرافية) ومستواهم التعليمي والاقتصادي ؟**)

وقد قامت الدراسة على عدد من الفرضيات أهمها :

-كلما ارتفع مستوى الدخل زاد الإقبال على السفر ، من أجل السياحة والترويح .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية قوية ، بين ممارسي نشاط السياحة والترويح والمتغيرات ، التالية :

-بعض المتغيرات الاقتصادية كمستوى الدخل ، ونوع الوظيفة .

-بعض المتغيرات (الديموجرافية) والاجتماعية كالعمر ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمي .

وانتهجت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الموضوعي ، واستعانت بالأسلوب الوصفي التحليلي ، المعتمد على الأساليب الكميَّة كالنسب المئوية ، والمعاملات الارتباطية ، لاستخلاص النتائج وتمثيلها بيانياً . وقد اعتمدت الدراسة بصفة أساسية على البيانات الحقلية الميدانية ؛ (الاستبيان) ، والتي كانت أداة الدراسة .

الدراسة والتحليل

أولاً : إطار الدراسة : حددت الباحثة مجال دراستها الاجتماعي بتوزيع (٦٠٠) استمارة على عينات عشوائية ، من الأسر السعودية المقيمة داخل المنطقة الشرقية وخارجها ، وكان المحصل منها النصف أي (٣٠٠) استبانة بواقع (٥٠٪) من الإجمالي ، استبعد منها

(١) **محمد خميس الزوكة ، (المرجع السابق) ، ص١٨٧ .**

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٥٣) استبانة بنسبة (١٨٪) من جملة الاستبانات المحصلة ؛ لعدم استكمال البيانات بشكل يخل بالشروط كأن يكون معبئ الاستبانة أعزب ، أو لم تعبأ البيانات الخاصة بأوجه الإنفاق . وتم رصد (٢٤٧) استبانة بنسبة (٨٢٪) من جملة الاستبانات المحصلة .

وبالنظر في الجدول والشكل رقم (١) للتعرف على البعد المكاني - وفق الاستبانات المحصلة - لأفراد عينةِ الدراسة ، الذين يمارسون النشاط السياحي والترويحي ، ويمثلون (٢٢٢) فرداً بواقع (٩٠٪) من عينة الدراسة (٢٤٧) ؛ تبين أنهم يتوزعون على مناطق المملكة الخمس بواقع (٩١.١٪) للمنطقة الشرقية ، يليها المنطقة الوسطى بنسبة (٦.٣٪) ، ثم الغربية (١.٤٪) ، فالجنوبية والشمالية ، بما يوازي (٠.٩٪) ، (٠.٥٪) على التوالي . ومن الطبيعي أن يرتفع نصيب المنطقة الشرقية ، لإقامة الباحثة فيها ومن ثم سهولة استرجاع الاستبانات ، والحصول على البيانات المطلوبة .

جدول رقم (١)

التوزيع الجغرافي النسبي لأفراد عينة الدراسة الذين يمارسون النشاط السياحي والترويحي وفق المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية

المنطقة الشرقية			المنطقة الوسطى			المنطقة الغربية			المنطقة الشمالية			المنطقة الجنوبية		
المدينة	العدد	٪	المدينة	العدد	٪	المدينة	العدد	٪	المدينة	العدد	٪	المدينة	العدد	٪
الدمام	٦٧	٣٠.٢	الرياض	١٤	٦.٣	جدة	٣	١.٤	تبوك	١	٠.٥	الباحة	٢	٠.٩
الأحساء	٤١	١٨.٥												
الخبر	٣٣	١٤.٩												
القطيف وقراها	٢٢	٩.٩												
الظهران	١٩	٨.٥												
الجبيل	٨	٣.٦												
رحيمة	٤	١.٨												
الخفجي	٣	١.٤												
سيهات	٢	٠.٩												
أبقيق	٢	٠.٩												
حفر الباطن	١	٠.٥												
الإجمالي	٢٢٧	٩١.١		١٤	٦.٣		٣	١.٤		١	٠.٥		٢	٠.٩

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

شكل رقم (1) التوزيع الجغرافي النسبي لأفراد عينة الدراسة الذين يمارسون النشاط السياحي والترويحي في مناطق المملكة العربية السعودية

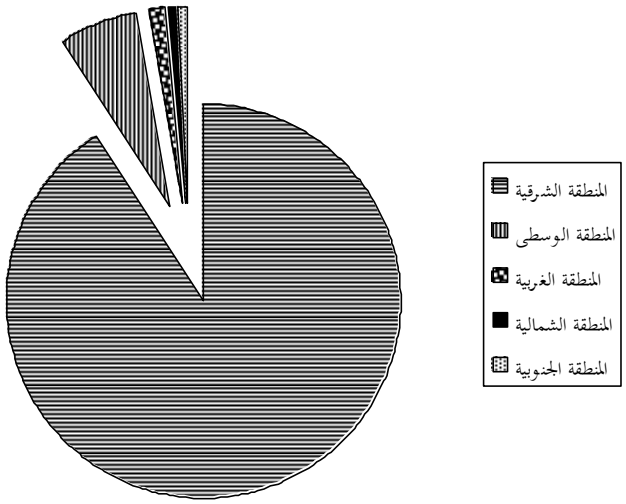

ثانياً : متغيرات الدراسة : أ - المتغيرات الاقتصادية :

اكتسبت السياحة أهمية اقتصادية عالمية كبيرة ؛ إذ أصبحت من أكبر البنود في التجارة الدولية ، ولعل الولايات المتحدة الأمريكية تقدم مثالاً طيباً للأهمية الاقتصادية للسياحة ، حيث أصبحت ثالث أكبر صناعة خدمية في الدولة ، بعد صناعتي السيارات والأغذية .وقد قُدر إنفاق السياح في الولايات المتحدة الأمريكية في الدقيقة الواحدة (٥٩٥.٥١٠) دولاراً أمريكياً . ولكن بالنسبة للدول النامية يشترط لتحقيق ذلك :أن تتطور مقدرتها على الجذب السياحي من الدول الصناعية ، وتقليل سفر السياح منها إلى الخارج[1] . والجدير بالذكر ؛ أن متوسط إنفاق الأسرة السعودية للسفر سواء داخل المملكة أو خارجها وفق عينة الدراسة نحو (٢٧) ألف ريال سعودي سنوياً ، مقسمة على النحو التالي : التذاكر بنسبة (٢٨.٦٦٪) ، والسكن (٢٠.٦٢٪) ، والمصاريف الشخصية أثناء السفر (١٧.٨٦٪) ، وبند

(١) محمد مفرح القحطاني وآخرون ، السياحة :الأسس والمفاهيم "دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية" ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) ، جدة ، ١٤١٧هـ (١٩٩٧م) ، ص١٠١ -١٠٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الإعاشة (١٧.٥٠٪) ، ومصاريف التنزه (١٥.٣٦٪) . أما متوسط إنفاق الأسرة السعودية على بند الترويح فيقارب (١٣٠٠) ريال سعودي شهرياً مقسمة على النحو التالي : تأجير (شاليهات) أو منتجعات أو قرى سياحية بنسبة (٣٢.١٣٪) ، والمخيمات (٢٣.٣٧٪) ، والنفقات الشخصية أثناء التنزه (٢٠.٠٤٪) ، والمطاعم (١٦.٠٦٪) ، والملاهي (٨.٤٠٪) . وباعتبار أن الإنسان هو المعني بالعملية السياحية ؛ إذ إنه هو المنفق والمستهلك في آن واحد ، لذا كان لا بد من التعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية ؛ كمستوى الدخل ونوع الوظيفة لهذه الشريحة من المجتمع ، التي تمارس النشاط السياحي ، للتحقق من فرضيات الدراسة على النحو التالي :

مستوى الدخل :

يتبين من خلال النظر في الجدول والشكل رقم (٢) التنوع في مستويات الدخل لممارسي النشاط السياحي والترويحي[١] ؛ إذ يحتل ذوو الدخل الشهري المتوسط : المركز الأول بنسبة (٨١٪) وبواقع (٣٥.٥٩٪) ، (٢٧.٠٣٪) ، (١٨.٠٢٪) لكل من ذوي الدخل الأقل من المتوسط (٣٠٠٠ -٥٩٩٩ ريالاً) ، والمتوسط (٦٠٠٠ -٩٩٩٩ ريالاً) ، والأعلى من المتوسط (١٠٠٠٠ -١٤٩٩٩ ريالاً) على التوالي[٢] . ويأتي في المركز الثاني ذوو الدخل المرتفع بنسبة (١٣.٥٢٪) وبواقع (٧.٦٦٪) ، (٥.٨٦٪) لذوي الدخل الأقل من المرتفع ، والمرتفع على التوالي . ويتراجع للمركز الثالث

(١) هناك خلط كبير بين مفهوم السياحة والترويح لأنهما يشتركان في إشغال وقت الفراغ أو جزء منه بالمتعة بعد العمل . وتعد مدة البقاء في المكان المقصود المعيار الرئيس للتمييز بينهما ، بحيث إذا زادت عن ٢٤ ساعة عدت سياحة . كما يمكن التمييز بين ظاهرتي السياحة والترويح ، وفقاً لمعايير أخرى ، وهي : الغرض من الرحلة ، ووسيلة النقل المستخدمة ، وطول المسافة بين محل الإقامة والمكان المقصود . راجع : محمد خميس الزوكة ، (١٩٩٨م) ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٥ -٤٩.

(٢) عملت كثير من الدول على إيجاد حلول تمكن تلك الطبقات من ذوي الدخل المحدود من الاستفادة من إجازاتهم عن طريق تشجيع الرحلات الجماعية ، ودعمها لهم ، وإقامة المخيمات وبيوت الشباب بأسعار رمزية ، وتوفير وسائل النقل المخفضة ، وهو ما يعرف بالسياحة الاجتماعية ، وظهر السفر بالتقسيط الذي يتيح للفرد فرصة السفر وقتما يشاء ، ثم يقوم بسداد النفقات على عدة أقساط ، كما ظهر الادخار السياحي الذي يمكن المدخرين من تخصيص نسبة معينة من دخلهم تودع من أجل السفر ، في صندوق الادخار السياحي . يسري دعبس ، السياحة : مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة ، الطبعة الأولى ، العدد ٩ ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١م ، ص١٤٥.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والأخير ذوو الدخل المنخفض بواقع (٥.٨٦٪) مما يدل على أن الفئة السائدة في المجتمع وفق عينة الدراسة من الطبقة المتوسطة ، وفق المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لمستوى الدخل الشهري

فئات الدخل	العدد	النسبة
الدخل المنخفض (أقل من ٣٠٠٠ ريال)	١٣	٥.٨٦
الدخل الأقل من المتوسط (٣٠٠٠ -٥٩٩٩ ريال)	٧٩	٣٥.٥٩
الدخل المتوسط (٦٠٠٠ -٩٩٩٩ ريال)	٦٠	٢٧.٠٣
الدخل الأعلى من المتوسط (١٠٠٠٠ -١٤٩٩٩ريال)	٤٠	١٨.٠٢
الدخل الأقل من المرتفع (١٥٠٠٠ -٢٠٠٠٠ريال)	١٧	٧.٦٦
الدخل المرتفع (الأعلى من ٢٠٠٠٠ريال)	١٣	٥.٨٦
الإجمالي	٢٢٢	١٠٠

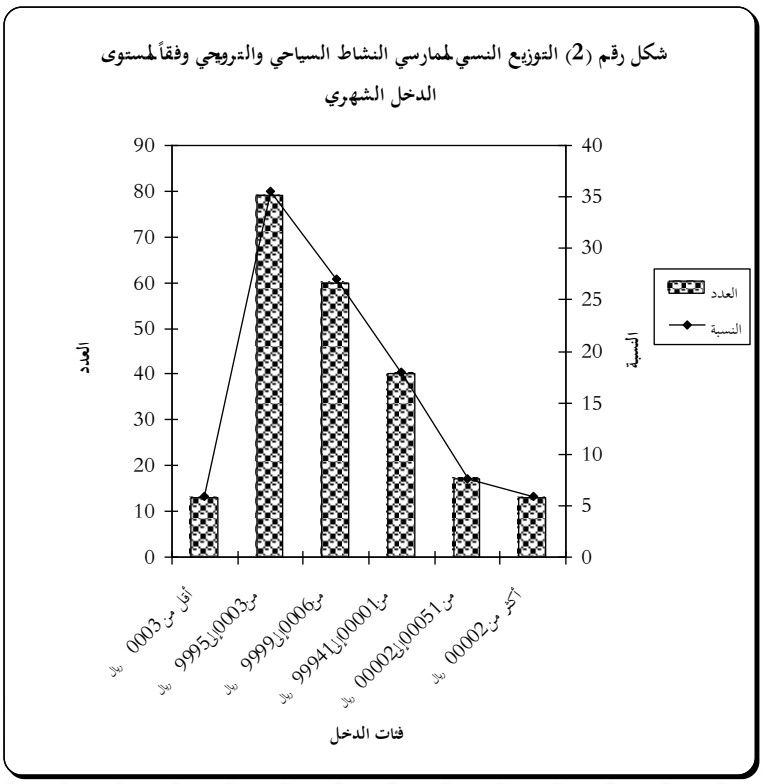

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وفيما يختص بالفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية قوية ، بين المستوى الاقتصادي (الدخل) وممارسة النشاط السياحي والترويحي ؛ أي كلما ارتفع الدخل زادت المقدرة على السفر ، لتحسن المستوى الاقتصادي ، تم الكشف عن العلاقة الارتباطية العكسية الضعيفة عند مستوى (-٠.٥١) مما يعني ضعف الفرضية ، لأن الجميع لديهم الرغبة في ممارسة النشاط السياحي والترويحي ، سواء داخل المملكة أم خارجها ، باختلاف مستويات الدخول. ويلجأ بعض ممارسي النشاط السياحي والترويحي إلى التقليل من أعباء ونفقات السفر ؛ باستخدام السيارات الخاصة في السفر ، وذلك بنسبة (٤٧.٣٠٪) من عينة الدراسة ، بالإضافة إلى أن أكثر من أربعة أخماس ممارسي النشاط السياحي والترويحي ، من ذوي الدخل المتوسط ، الذين يعانون في الوقت نفسه من غلاء المعيشة ، وضعف الدخل الشهري ، وتعدد أوجه الإنفاق ، وتفوقها على الدخل ، حيث كانت من أهم الصعوبات التي تحد من كثرة السفر والترويح ، بواقع (٤٣.١٥٪) ، (٢٦.٧١٪) ، (٢٤.٦٦٪) من جملة عينة الدراسة التي تمارس النشاط السياحي والترويحي على التوالي كما هو موضح في الجدول والشكل رقم (٣). كما يواجه ممارسو النشاط السياحي والترويحي صعوبات أخرى ؛ إذ قرر نحو (٣.٤٢٪) من أفراد عينة الدراسة : بأن ارتفاع أسعار تذاكر السفر الداخلي والخارجي ، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار وسائل الترفيه ؛ كالمطاعم والملاهي بنسبة (٢.٠٥٪) ، كلها صعوبات رئيسة تقف أمام رغبة العامة في القيام بالنشاط السياحي والترويحي. والجدير بالذكر أن (٩٪) -فقط- من أفراد عينة الدراسة ، الذين يمارسون النشاط السياحي والترويحي ؛ تقتصر أنشطتهم على التردد على المطاعم والمقاهي والملاهي ، مما يتطلب الإشراف على هذه المرافق ، وعلى مستوى الخدمات التي تقدمها ، من أجل تحقيق خدمات أفضل ، تفي بحاجة المستهلك ، وهو ما تدعو إليه التربية السياحية[1] والتي من أهم أهدافها :

(١) يقصد بالتربية السياحية : عملية تشكيل وإعداد الأشخاص في مجتمع معين ، من خلال بعدي الزمان والمكان ، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة ، التي تيسر لهم عمليات التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون أفراداً فيها ، ومع البيئة المادية أيضاً. وبناء عليه نجد التربية في ضوء المفهوم

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تطوير قطاع الخدمات السياحية ، بما يتضمنه من وسائل النقل الخارجي والداخلي ، والمطاعم والمقاهي ، والمنتجعات والمخيمات والفنادق ؛ لما لها من مردود اجتماعي وثقافي ، ونفسي واقتصادي[١] .

جدول رقم (٣)

الترتيب النسبي للصعوبات الرئيسة التي تواجه (عينة الدراسة) ، وتعيق من عملية ممارسة النشاط السياحي والترويحي

الصعوبات	النسبة
غلاء المعيشة	٤٣.١٥
ضعف الدخل الفردي	٢٦.٧١
أوجه الإنفاق أكثر من الدخل	٢٤.٦٦
ارتفاع أسعار تذاكر السفر الداخلي والخارجي	٣.٤٢
ارتفاع أسعار الوسائل الترفيهية كالمطاعم والملاهي	٢.٠٥
الإجمالي	**١٠٠**

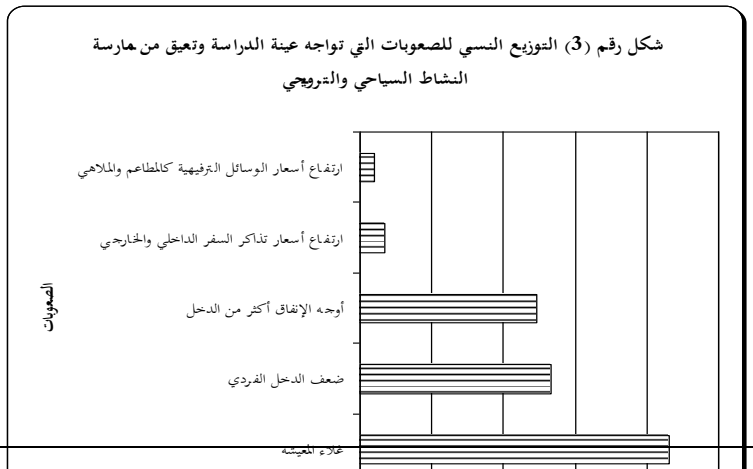

(الانثروبولوجي) تعد عملية تنمية للأفراد ، كأشخاص يتفاعلون ، بعضهم مع بعض من خلال القنوات المتعددة ، التي تسمح بذلك ، ومن خلال التواصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة ، لذا فإنها تحتاج إلى وكيل تربوي يوجه الشخص ، الذي يمر بهذه العملية ، أي إنها تقوم على أساسين وهما : التلميذ والوسيلة التربوية ، التي تشكل طبيعته الإنسانية .لمزيد من التفاصيل راجع : محمد يسري دعبس ، التربية السياحية والتنمية الشاملة : رؤية في أنثروبولوجيا السياحة ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، ص٣ -٥.

(١) محمد يسري دعبس ، (المرجع السابق) ، ص٥٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

التركيب الوظيفي :

يُعَدُّ التعرف على التركيب الوظيفي لممارسي النشاط السياحي والترويحي ، على درجة من الأهمية ؛ للعلاقة الارتباطية القوية بين الوظيفة والدخل ؛ إذ إن الوظيفة الجيدة تؤمّن الدخل الجيد . وقد تم الكشف عن أن النسبة العظمى من القائمين بهذا النشاط ، من ذوي الدخل المتوسط . وقد كشفت الدراسة عن أن (٦٩.٧٧٪) من جملة القائمين بالنشاط السياحي والترويحي ، يعملون بالقطاع الحكومي ؛ أي بمرافق الدولة المختلفة ، يليه القطاع الخاص كالشركات الخاصة ومنها شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) بنسبة (٢٠.٩٣٪) ، وتتراجع الأعمال الحرة إلى المركز الثالث بنسبة (٧.٩١٪) ، ثم وظائف أخرى كالمتقاعدين بنسبة (١.٤٠٪) على النحو المبين في الجدول والشكل رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لنوع الوظيفة

قطاع حكومي	قطاع خاص	أعمال حرة	أخرى	الإجمالي
٦٩.٧٧	٢٠.٩٣	٧.٩١	١.٤٠	١٠٠

شكل رقم (4) التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لنوع الوظيفة

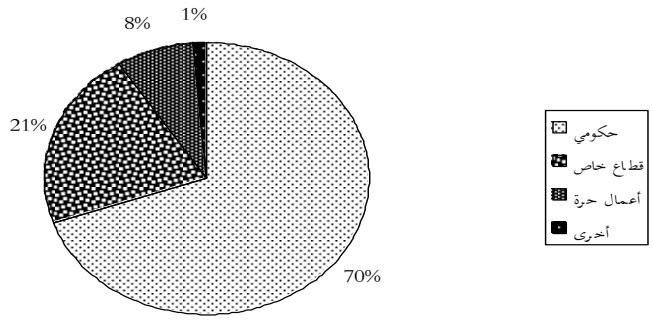

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والجدير بالذكر ؛ أن (٣٣.٧٨٪) من ممارسي النشاط السياحي والترويحي يمتلكون أعمالاً أخرى غير الوظيفة ، تساعدهم على ممارسة هذا النشاط . تأتي الممتلكات العقارية كالشقق والمباني التجارية المؤجرة بالمركز الأول ، بنسبة (٣٣.٣٣٪) ، يليها المحلات التجارية بواقع (٢٢.٦٧٪) ، ثم الشركات والمؤسسات بالمركز الثالث وبما يوازي (١٦٪)وتتراجع المكاتب العقارية ، ثم المزارع فالتأمينات الاجتماعية ، إلى المراكز الأخيرة بنسبة (١٠.٦٧٪) ، (٩.٣٣٪) ، (٨.٥٥٪) من جملة عينة الدراسة على التوالي على النحو المبين في الجدول والشكل رقم (٥).

جدول رقم (٥)

التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لمصادر دخل أخرى غير الوظيفة

نوع النشاط	العدد	النسبة
ممتلكات عقارية كالشقق والمباني المؤجرة	٢٥	٣٣.٣٣
محلات تجارية	١٧	٢٢.٦٧
شركات ومؤسسات	١٢	١٦.٠٠
مكاتب عقارية	٨	١٠.٦٧
مزارع	٧	٩.٣٣
تأمينات اجتماعية	٦	٨.٥٥
الإجمالي	٧٥	١٠٠

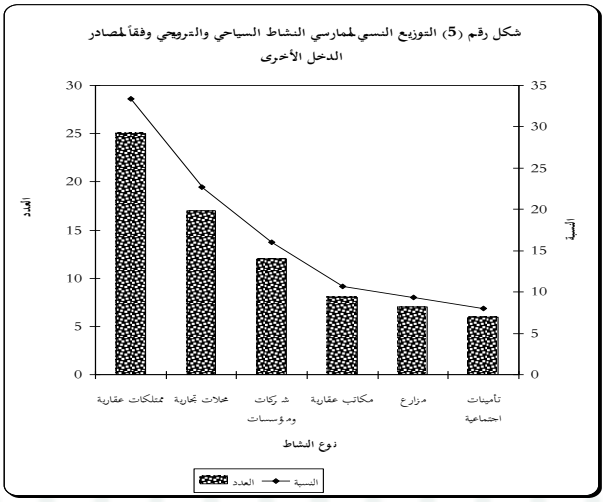

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ب - المتغيرات (الديموجرافية) والاجتماعية :

إن الإنسان السائح ، الذي هو محور اهتمام (أنثروبولوجيا) السياحة[١] ، هو إنسان ذو مستوى معيشي معين ، وذو دخل متمايز ، يحتل طبقة اجتماعية معينة ، ويشغل مركزاً معيناً ، يختلف من سائح إلى آخر ذي مستوى ثقافي وحضاري متمايز ، ينتمي إلى فئات عمرية متفاوتة ، إنسان له ميول ورغبات وحاجات متفاوتة حسب الفروق الفردية الاقتصادية والاجتماعية[٢] . ونظراً لأن العوامل الاقتصادية المتمثلة في مستويات الدخول ، ونوع الوظيفة ، تتأثر بعوامل أخرى غير اقتصادية : كالعوامل الاجتماعية المتمثلة بالعمر ، والمستوى التعليمي ، وحجم أفراد الأسرة ؛ إذ إن العلاقة واضحة ما بين السفر ودرجة التعليم ، والمهنة ، والدخل ، حيث إن من أكملوا التعليم الجامعي هم أكثر الناس سفراً ، عكس الأميين وقليلي التعليم ، وأن معظم المسافرين يصطحبون أسرهم ، سواء في السفر للخارج أم الداخل . وفي السفر الداخلي ؛ يفضل السعوديون استخدام سياراتهم الخاصة ، وسكنى الشقق والمنازل المفروشة ، ومنازل الأقرباء ، التي توفر لهم الأمن والخصوصية[٣] . وفيما يلي دراسة لأهم الأبعاد (الديموجرافية) والاجتماعية لعينة الدراسة العشوائية ، للتحقق من فرضيات الدراسة :

---

(١) إن السياحة ظاهرة ذات أبعاد متعددة ومتنوعة ومتشابكة ، منها ماهو اقتصادي أو اجتماعي ، أو ثقافي أو نفسي أو سياسي . ومن هذا المنطلق يمكن أن تكون مثار اهتمام علم (الأنثروبولوجيا) لما يمتاز به من نظرة شمولية ، فهو يتناول أية ظاهرة من ظواهر المجتمع بالدراسة الميدانية ، ويناقش العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة ومقوماتها ، وكذلك مدى تأثيرها وتأثرها بالبناء الاجتماعي عامة . راجع : هالة عبد الرحمن الرفاعي ، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي : دراسة في (أنثروبولوجيا) السياحة ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨م ، ص٢٦.

(٢) محمد يسري دعبس ، الجذب السياحي : ماهيته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه "رؤية في (أنثروبولوجيا) السياحة ، الطبعة الأولى ، العدد ١٠ ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١م ، ص٨٩.

(٣) محمد إبراهيم أرياب ، دوافع وعقبات السياحة والسفر ، مجلة العقيق ، مج١٦ ، ع٣١ ، ٣١ ، المدينة المنورة ، ١٤٢١هـ ، ص٨٤.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العمر :

يتبين من خلال النظر في الجدول والشكل رقم (٦) أن أكثر من نصف ممارسي النشاط السياحي والترويحي ؛ بنحو (٧٠.٢٧٪) من أفراد عينة الدراسة ، من أصحاب النضج الفكري ، وكبار السن ، الذين تجاوزوا ، العقد الثالث وحتى العقد السادس من العمر ، حيث إمكانياتهم المادية أفضل ، وحاجتهم المعنوية للتنزه والاستجمام أكثر ، وبخاصة في ظروف الحياة الحديثة ، المتميزة بالسرعة والضغوط النفسية والإجهاد ، حيث أصبح هذا الطلب ضرورة ملحة ، لتحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن . ويأتي في المرتبة الثانية ممارسو النشاط السياحي والترويحي في مرحلة الشباب ، أي الذين تقل أعمارهم عن الثلاثين سنة بنسبة (٢٩.٧٣٪) من عينة الدراسة سواء بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية مثل التزحلق على الجليد ، وتسلق الجبال ، وركوب القوارب ، وصيد الأسماك ، والسباحة أو الاهتمام بأماكن لها ارتباطات تاريخية وحضارية مهمة ، أو لتحقيق المتعة والإثارة ، أو للاستمتاع بمناظر الطبيعة الخلابة ، والجو الجيد[١].

جدول رقم (٦)

التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي حسب فئات العمر

أقل من ٢٠	٢٠ إلى ٢٥	٢٦ إلى ٣٠	٣١ إلى ٣٥	٣٦ إلى ٤٠	٤١ إلى ٤٥	أكبر من ٤٥	الإجمالي
٠.٠٠	٥.٨٦	٢٣.٨٧	١٦.٢٢	١٨.٤٧	١٣.٩٦	٢١.٦٢	١٠٠

وبتطبيق معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين مستويات الدخل والعمر ، وفيما يتعلق بالفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية قوية ، بين المستوى الاقتصادي (الدخل) والعمر ؛ أي كلما تقدم الإنسان في العمر ارتفع الدخل ، وزادت الرغبة والمقدرة على السفر ، لتحسن المستوى الاقتصادي ، تم الكشف عن العلاقة الارتباطية الطردية الضعيفة ، عند مستوى (٠.٣٢) مما يضعف الفرضية ، ويؤكد المشكلة التي أشار إليها بعض أفراد عينة الدراسة عند سرد مشاكلهم ، والتي تتلخص في "عشرين سنة مضت ،

(١) محمد مرسي الحريري ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١م ، ص٥٥ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وسلم الرواتب لم يتغير" بنسبة (١.٢١٪) من عينة الدراسة . ولا عجب في ذلك إذ إن أصحاب الدخول المرتفعة ، والذين يتجاوز دخلهم الشهري ٢٠ ألفاً ، يمثلون (٥.٨٦٪) فقط من إجمالي العينة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

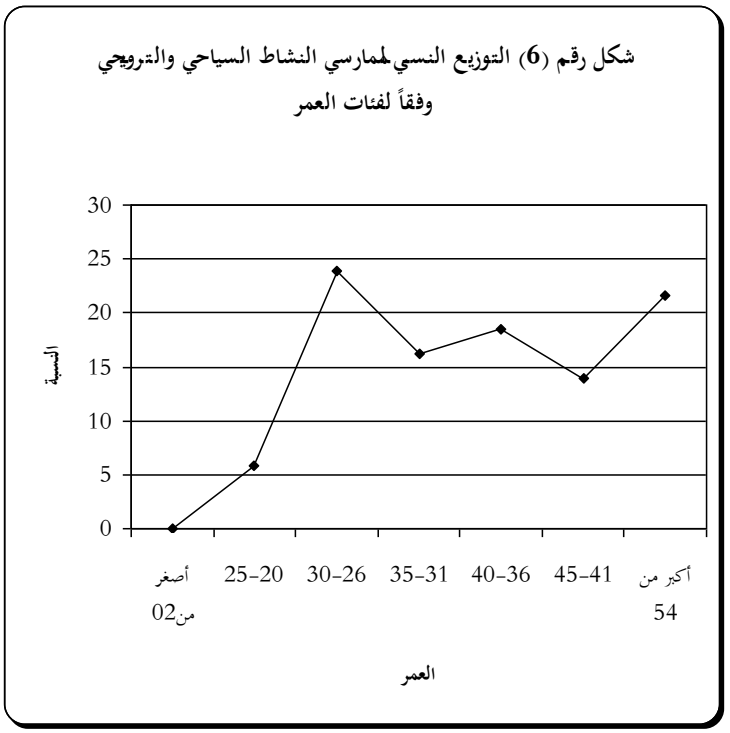

حجم الأسرة :

لدراسة حجم الأسرة أهمية خاصة في الترفيه ، وشغل وقت الفراغ ؛ إذ إن المنطق يقول :كلما كثر عدد أفراد الأسرة زادت الاحتياجات المعيشية ، وتعددت بنود الإنفاق وقلّت النسبة المخصصة لبند الترفيه ، إلا في حالات خاصة ، كارتفاع مستوى الدخل ، الذي يوفر لأصحابه الرفاهية التامة ، وارتفاع المستوى التعليمي ، الذي يوفر لصاحبه الأمان الناجم عن المعرفة . ويتضح من خلال النظر في الجدول والشكل رقم (٧) للتعرف على حجم أسر ممارسي النشاط السياحي والترويحي ، وفق عينة الدراسة العشوائية ؛ وجد أن النسبة الكبرى والتي تصل إلى النصف تقريباً بواقع (٤٩.٧٧٪) من الأسر متوسطة الحجم ، والتي يتراوح عدد أفرادها ما بين (٤ إلى ٧) أشخاص ، يليها من حيث الحجم الأسر صغيرة الحجم والتي يقل عدد أفرادها عن (٤) أشخاص بنسبة (٢٦.٤٨٪) ، وتتراجع الأسر كبيرة الحجم والتي يزيد عدد أفرادها عن (٧) أشخاص إلى المركز الأخير بنسبة (٢٣.٧٤٪) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جدول رقم (٧)
التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لحجم الأسرة

أقل من ٤ أفراد	من ٤ إلى ٧ أفراد	أكثر من ٧ أفراد	الإجمالي
٢٦.٤٨	٤٩.٧٧	٢٣.٧٤	١٠٠

وقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين مستوى الدخل ، لممارسي النشاط السياحي والترويحي وحجم الأسرة ؛ أي كلما زاد حجم الأسرة قل عدد مرات الزيارة عند مستوى (٠.١٠) مما يقلل من أهمية الفرضية ويرجع ذلك إلى أن (٢٧٪) من نساء عينة الدراسة يعملن في وظائف حكومية بنسبة (٩٨.٣١٪) ، والقطاع الخاص بنسبة (١.٦٩٪) ، ويسهمن مع الزوج في تحمل أعباء المعيشة ، بنسب مختلفة كما هو مبين في جدول وشكل رقم (٨) ، بالإضافة إلى ما كشفت عنه الدراسة ؛ من أن (٣٣.٧٨٪) من جملة ممارسي النشاط السياحي والترويحي ، لديهم أعمال أخرى غير الوظيفة .

شكل رقم (7) التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً لحجم الأسرة

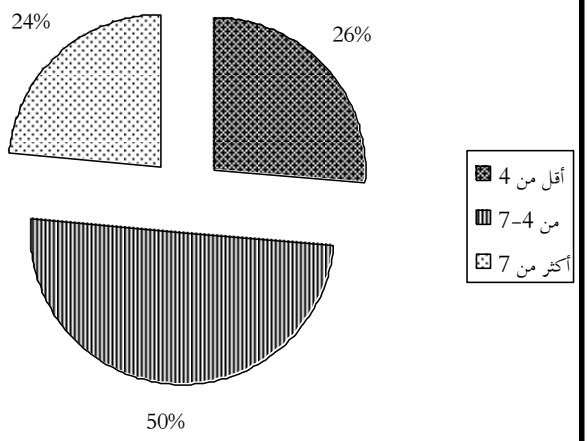

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جدول رقم (٨)

التوزيع النسبي لموظفات عينة الدراسة وفقاً لمستوى الدخل الشهري

فئات الدخل	النسبة
الدخل المنخفض (أقل من ٣٠٠٠ ريال)	٦.٧٨
الدخل الأقل من المتوسط (٣٠٠٠ -٥٩٩٩ ريال)	٢٥.٤٢
الدخل المتوسط (٦٠٠٠ -٩٩٩٩ ريال)	٤٩.١٥
الدخل الأعلى من المتوسط (١٠٠٠٠ -١٤٩٩٩ريال)	١٦.٩٥
الدخل الأقل من المرتفع (١٥٠٠٠ -٢٠٠٠٠ريال)	١.٦٩
الدخل المرتفع (الأعلى من ٢٠٠٠٠ريال)	٠.٠٠
الإجمالي	١٠٠

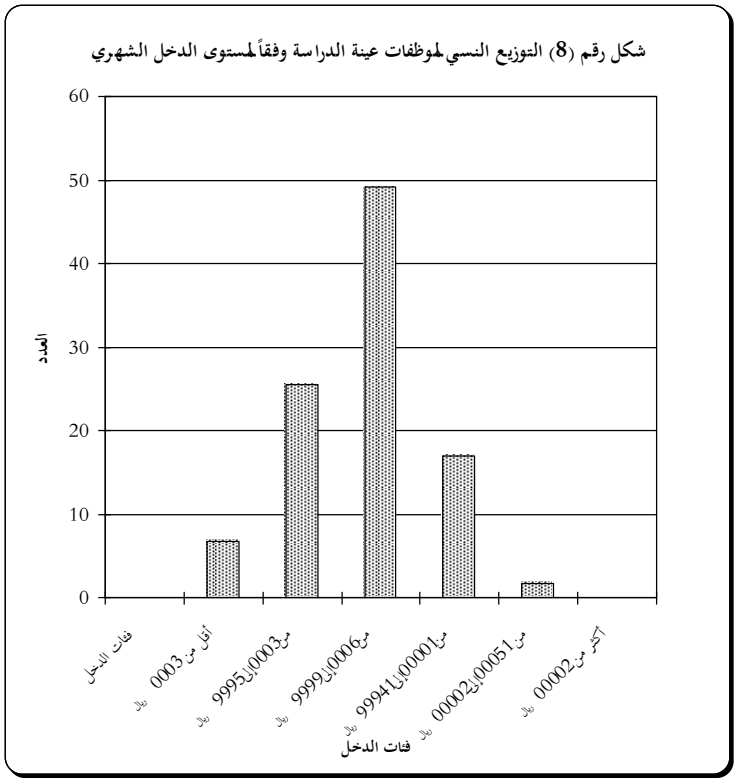

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المستوى التعليمي :

وللتعرف على المستوى الثقافي لممارسي النشاط السياحي والترويحي ، وفق عينة الدراسة (الجدول والشكل رقم ٩) ؛ وجد أن النسبة الكبرى والتي تزيد على الثلث بواقع (٣٥.١٣٪) من ذوي التعليم العالي (جامعي ٣٢.٤٣٪ ، وفوق الجامعي ٢.٧٠٪ تقريباً) ، يليها المرحلة الثانوية بنسبة (٣٢.٤٣٪) ، ثم المتوسطة بواقع ١٨.٩٢٪ ، والنسبة المتبقية للمراحل الدنيا والأمية ، بما يوازي (١١.٧١٪) ، (١.٨٠٪) على الترتيب .

جدول رقم (٩)

التوزيع النسبي لممارسي النشاط السياحي والترويحي وفقاً للمستوى التعليمي

أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	الإجمالي
١.٨٠	٤.٠٥	٧.٦٦	١٨.٩٢	٣٢.٤٣	٣٢.٤٣	٢.٧٠	١٠٠

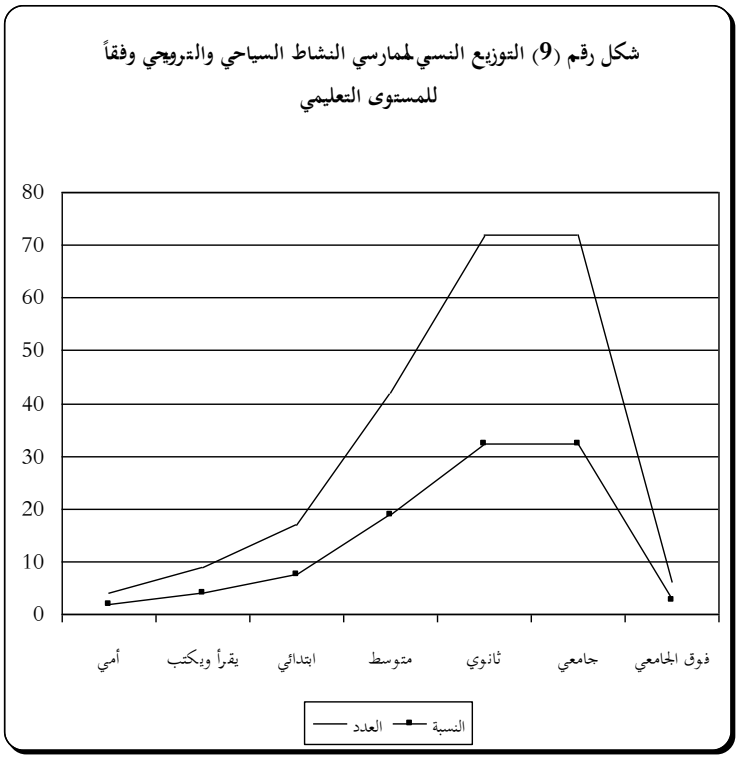

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وفيما يتعلق بالفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعلاقة ارتباطية قوية ، بين الدخل والمستوى التعليمي ، لممارسي النشاط السياحي والترويحي ؛ أي كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت الرغبة في ممارسة النشاط السياحي والترويحي ، لتحسن المستوى الاقتصادي ؛ إذ إن الوظيفة الجيدة تؤمن الدخل المرتفع ، تم الكشف عن العلاقة الارتباطية الطردية ، الضعيفة جداً ، عند مستوى (٠.١٧) مما يعني عدم صحة الفرضية ، وليس بالأمر غرابة ؛ إذ إن المستوى التعليمي لـ (٣٥.١٣٪) من ممارسي النشاط السياحي والترويحي لعينة الدراسة من ذوي التعليم العالي ، ويعمل (٦٩.٢٣٪) منهم في الوظائف الحكومية التي لا يتجاوز دخلها الشهري (١٥) ألف ريال ، بنسبة (٨٨.٤٦٪) . ويتراجع للمركز الثاني العاملين في القطاع الخاص بنحو (٢٥.٦٤٪) ، ثم الأعمال الحرة بواقع (٥.١٣٪) ، ويحققون دخلاً شهرياً يفوق (١٥) ألف ريال بنسبة (١١.٤٥٪) من جملة عينة الدراسة .

النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية للسياحة والترويح من خلال عينة الدراسة العشوائية التي وزعت على مناطق المملكة العربية السعودية وكان المحصل منها : بواقع (٩١.١٪) للمنطقة الشرقية ، (٦.٣٪) للمنطقة الوسطى ، وما يقارب (١٪) لكل من المنطقة الغربية (١.٤٪) والجنوبية (٠.٩٪) والشمالية (٠.٥٪) . ووفق معايير الدراسة الاقتصادية ؛ فقد كشفت نتائج الدراسة عن أن النسبة الغالبة من ممارسي النشاط السياحي والترويحي من ذوي الدخل المتوسط بنسبة ٨١٪ . كما خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها :

- يمارس النشاط السياحي والترويحي (٩٠٪) من عينة الدراسة.
- يبلغ متوسط إنفاق الأسرة السعودية على بند السياحة نحو (٢٧) ألف ريال سنوياً ، وبند الترويح نحو (١٣٠٠) ريال شهرياً .
- يعد غلاء المعيشة من أهم الصعوبات التي تواجه الراغبين في ممارسة النشاط السياحي والترويحي ، بواقع (٤٣.١٥٪) من عينة الدراسة ، يليها ضعف الدخل الشهري (٢٦.٧١٪) ، ثم تعدد أوجه الإنفاق وتفوقها على أوجه الدخل بنسبة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٢٤.٦٦٪) ، وتتوزع النسبة المتبقية (٥.٤٧٪) على ارتفاع أسعار الخدمات السياحية والترويحية ؛كتذاكر السفر الداخلي والخارجي ، وأسعار الوسائل الترفيهية كالمقاهي والمطاعم والملاهي .

- إن النسبة الأكبر من ممارسي النشاط السياحي والترويحي والتي تزيد عن النصف بواقع (٦٩.٧٧٪) من موظفي الدولة.
- إن (٣٣.٧٨٪) من موظفي عينة الدراسة لديهم أعمال أخرى مساندة ، تساعدهم في تحمل أعباء المعيشة ، ونفقات السياحية والترويح .
- إن النسبة الكبرى من ممارسي النشاط السياحي والترويحي ، والتي تزيد عن النصف (٧٠.٢٧٪) من أصحاب النضج الفكري ، وكبار السن ، الذين تجاوزوا العقد الثالث ، وحتى السادس من العمر .
- إن النسبة الكبرى من ممارسي النشاط السياحي والترويحي وفق عينة الدراسة والتي تصل إلى النصف تقريباً بواقع (٤٩.٧٧٪) من الأسر متوسطة الحجم والتي يتراوح عدد أفرادها ما بين (٤ إلى ٧) أشخاص .
- إن أكثر من ربع أرباب أسر عينة الدراسة لديهم زوجات موظفات بنسبة (٢٧٪) ، يعملن في وظائف حكومية بنحو (٩٨.٣١٪) ، والقطاع الخاص بنسبة (١.٦٩٪) ، ويسهمن مع رب الأسرة في تحمل نفقات الإعاشة والسياحة والترويح.
- إن النسبة الكبرى من عينة الدراسة والتي تزيد على الثلث من ذوي التعليم العالي .

كما تم التحقق من فرضيات الدراسة على النحو التالي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعلاقة ارتباطية عكسية ، ضعيفة عند مستوى (-٠.٥١) بين المستوى الاقتصادي (الدخل) ، وممارسة النشاط السياحي والترويحي ؛مما يدل على وجود الرغبة في ممارسة النشاط السياحي والترويحي لدى جميع الفئات ، بغض النظر عن دخل رب الأسرة ، ولوجود مصادر دخل مساندة لرب الأسرة كالزوجة الموظفة ، والمشاريع المساندة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية ضعيفة جداً عند مستوى ٠.٣٢ بين المستوى الاقتصادي (الدخل) والعمر ؛ مما يدل على

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وجود الرغبة في ممارسة النشاط السياحي والترويحي لدى جميع الفئات بغض النظر عن العمر .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، وعلاقة ارتباطية طردية ضعيفة عند مستوى (٠.١٠) بين مستوى دخل ممارسي النشاط السياحي والترويحي ، وحجم الأسرة ؛ مما يدل على وجود الرغبة في ممارسة النشاط السياحي لدى جميع الفئات ، بغض النظر عن حجم الأسرة ، لوجود مصادر دخل مساندة لدخل رب الأسرة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعلاقة ارتباطية طردية ضعيفة جداً بين الدخل والمستوى التعليمي لممارسي النشاط السياحي والترويحي عند مستوى (٠.١٧) ؛ مما يدل على وجود الرغبة في ممارسة النشاط السياحي لدى جميع الفئات بغض النظر عن المستوى التعليمي .

واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي :

- ضرورة مراقبة الأسعار والإشراف على الخدمات السياحية والترويحية (كأسعار التذاكر الداخلية والخارجية ، والمطاعم ، والمقاهي ، والفنادق ، والملاهي ، والمنتجعات ، والمخيمات .... وغيرها) للحد من غلائها ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها .
- ضرورة خصخصة[1] النقل الجوي ، وترك المجال للمنافسة على تقديم الخدمات الأفضل للمسافرين .
- ضرورة النظر بعين الاعتبار لمستويات الدخول في الوظائف الحكومية ، ورفع سلم الرواتب .
- ضرورة النظر بعين الاعتبار لعدد أفراد الأسرة السعودية ، كأن يمنح كل مولود راتباً شهرياً مقداره (٥٠٠) ريال مكافأة من الدولة لموظفيها ، تضاف إلى الراتب الشهري ، على ألا يتجاوز عدد الأبناء خمسة .

---

(١) تعرف الخصخصة بتحويل ملكية المنشآت العامة أو الحكومية إلى أطراف أخرى تقوم بإدارتها (قطاع الأعمال الخاص) بهدف زيادة كفاءة إدارتها وتشغيلها.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المراجع :

- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٨٨٣م.
- فتحي أبو عيانة ، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٠٧هـ (١٩٨٥م) .
- محمد إبراهيم أرباب ، دوافع وعقبات السياحة والسفر ، مجلة العقيق ، مج١٦ ، ع٣١ ، ٣١ ، المدينة المنورة ، ١٤٢١هـ.
- محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨.
- محمد مرسي الحريري ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١م.
- محمد مفرح القحطاني وآخرون ، السياحة : الأسس والمفاهيم "دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية" ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) ، جدة ، ١٤١٧هـ (١٩٩٧م).
- محمد يسري دعبس ، التربية السياحية والتنمية الشاملة : رؤية في (أنثروبولوجيا) السياحة ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م
- محمد يسري دعبس ، الجذب السياحي : ماهيته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه "رؤية في (أنثروبولوجيا) السياحة ، الطبعة الأولى ، العدد ١٠ ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١م.
- محمد يسري دعبس ، السياحة : مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة ، الطبعة الأولى ، العدد ٩ ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١م.
- مها زحلوق وعلي وطفه ، توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا : دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، العددان ٤٣ -٤٤ ، المجلد ١١ ، مجلة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٥م .
- هالة عبد الرحمن الرفاعي ، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي : دراسة في أنثروبولوجيا السياحة ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨م.

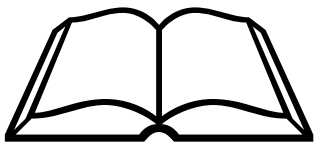

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة